الأنباء
الجمعة 24 يناير 2014

سليمان وضع حزب الله في خطواته المقبلة.. وسلام تمسك بحقه في توزيع الوزارات

مصادر لـ «الأنباء»: أفكار لتذليل عقبة عون عبر «مداورة جزئية للوزارات»

بيروت ـ عمر حبنجر

التعثر الحكومي على حاله، والتدهور الأمني في طرابلس أيضا، الى جانب القلق المستدام في الضاحية الجنوبية، التي تعيش هاجس السيارات المفخخة، الى درجة قبض الأهالي على مطرب الراب حسين شرف الدين، ظنا انه انتحاري آخر لمجرد اطلاقه لحيته وارتدائه سترة تحتها قميص ابيض متفلت، فوق سروال قصير، وقيادته سيارة كورية الصنع كالتي يعشقها انتحاريو جبهة النصرة في هذه الايام.

هذا المشهد المضطرب ليس معزولا عما يجري في الخارج، بل ربما هو جزء من تداعياته المرتقبة وتحديدا مؤتمر جنيف 2 لحل الأزمة السورية، والذي تلاقى فيه ممثلو النظام مع ممثلي المعارضة دون ان يتصافحوا او يتصالحوا، في حين تخطى وزير خارجية لبنان عدنان منصور كعادته مبدأ النأي بالنفس الذي اعتمده لبنان رسميا حيال الأزمة السورية، وتحول الى مدافع عن تورط حزب الله في الأزمة السورية، ما استدرج لبنان الى كل هذه الفوضى.

بدوره، النائب نبيل دوفريج علق على خطاب منصور امام المؤتمر الدولي بالقول: انا اعرف ان مستوى وزراء الخارجية في لبنان منذ فترة يتراجع، لكن لم نصل الى مثل هذا المستوى ابدا، فالكلام الذي قاله منصور لا يعبر ابدا عن وجهة نظر لبنان، وأنا اعرف ان الامين العام للأمم المتحدة وجه الدعوة الى الحكومة والحكومة طلبت الى وزير خارجيتها ان يمثلها في المؤتمر لكنه لم يوجه الدعوة للخبير الدولي في الارهاب الاستاذ عدنان منصور، وإذا كان هذا موقف الحكومة اللبنانية فأعتقد ان هذا يثير البكاء.

وقال ارى ان على الرئيس ميشال سليمان والرئيس ميقاتي استدعاء منصور وإرسال رسالة الى الامين العام بان كي مون يؤكدان فيها ان ما ادلى به منصور ليس موقف الحكومة اللبنانية، هذا موقف 8 آذار.

وردت اوساط رسمية لـ «الأنباء» بالقول ان الوزير منصور يتحدث بما يراه، لكن عند التصويت يلتزم بالموقف الرسمي، ألا وهو «النأي بالنفس» تماما كما فعل في مختلف المؤتمرات العربية حول سورية.

وبالنسبة للحكومة، اوضح مصدر مواكب لعملية التأليف لـ «الأنباء» ان «مسألة تأليف حكومة حيادية مازال مستبعدا في الوقت الراهن افساحا في المجال امام محاولات تذليل العقبات المتبقية امام ولادة حكومة وفق صيغة الثمانيات الثلاث».

وكشف المصدر ان من الافكار المتداولة وبقوة لحل معضلة تمسك العماد ميشال عون بحقيبة الطاقة يقضي بأن تتم المداورة ضمن تكتل التغيير والاصلاح، بحيث تنتقل من التيار الوطني الحر الى احد حلفائه في التكتل وربما تكون من نصيب حزب الطاشناق الارمني.

وقال المصدر ان هكذا مداورة يمكن وصفها بالجزئية في حال التوافق عليها، لأن النية والرغبة بتشكيل الحكومة بأسرع وقت وعدم الانتظار اكثر، وان هذا الموضوع كان جزءا من المشاورات بين رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، واصفا اللقاء بالايجابي والبناء كالعادة.

ورجح المصدر ان يتأجل الاعلان عن ولادة الحكومة الى مطلع الاسبوع المقبل، بحيث يستغل نهاية الاسبوع الجاري في عملية الجوجلة النهائية على ان يكون يوم الاثنين المقبل نقطة فاصلة في هذا المجال.

وفي سياق هذه الاتصالات، انعقدت جلسة مطولة بين الرئيس ميشال سليمان والرئيس المكلف تمام سلام في بعبدا تم خلالها التداول بالسيناريوهات المطروحة على صعيد توزيع الحقائب السيادية والاساسية والثانية.

سلام قال لصحيفة «السفير» انه لم يعد من الجائز الانتظار طويلا فالوقت يضيق، والوضع في لبنان لا يحتمل المزيد، بل لأن هناك فرصة متاحة الآن لتأليف الحكومة الجامعة بدعم اقليمي ودولي، وينبغي الاسراع في التقائها واستكمالها قبل ان تمضي، وهي متقاطعة مع ارادة داخلية جامعة لمحاصرة كل الظواهر التي تشكل خطرا على البلد واستقراره، والتي لا تستهدف منطقة او طائفة، بل تستهدف الجميع.

ونقل زوار سلام لـ «الأنباء» عنه حرصه على ممارسة صلاحياته بتوزيع الحقائب على مكونات الحكومة السياسية بالتشاور مع رئيس الجمهورية مع مراعاة التوازنات السياسية والحزبية.

ورفض سلام، بحسب زواره، الطرح القائل ان يسمي كل طرف وزراءه في الحكومة لأن ذلك يسمح بفوضى عارمة.

ولا يرى منطقيا احتكار الوزارات لأحزاب او فئات او طوائف، ورأى ان المداورة وجدت من هذا معالجة لهكذا وضع.

لكن فريق التيار الوطني الحر مازال متمسكا بأن المداورة ليست ضرورة في حكومة لن يتجاوز عمرها الشهرين، ربطا بانتخابات رئاسة الجمهورية، وبالتالي فإن الاصرار عليها استهداف مقنع لارادة العماد عون بابقاء وزارة الطاقة بيد الوزير جبران باسيل.

اما في حال عدم اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية فإن ضمان تمثيل مسيحي وازن يصبح اكثر ضرورة والحاحا، لأنه سيكون بمنزلة التعويض المتاح عن الفراغ في الموقع الاهم للمسيحيين في النظام وهو موقع الرئاسة.

القوات اللبنانية على موقفها المتحفظ، ويقول رئيس القوات سمير جعجع ان الحكومة المطروحة لن تقدم ولن تؤخر، وستبقى على الاسس نفسه التي كانت عليها الحكومة السابقة.

ولفت جعجع الى ان ما يدفعه الى تغيير رأيه بالمشاركة هو عدم وجود معادلة شعب وجيش ومقاومة في البيان الوزاري وان يكون اعلان بعبدا المقطع السياسي الوحيد في هذا البيان.

وقال: ان مسؤوليتي لـ 14 آذار ان احمي مشروعي السياسي السيادي وليس همي الحصول على وزارة او اكثر، او تقاسم المغانم مع حزب الله.

واشترط للقبول بالحكومة قبول حزب الله بإعلان بعبدا كأساس للبيان الوزاري.

وعن المروحية التي حلقت فوق معراب، قال جعجع لقناة «المستقبل» ان المسألة اصبحت في عهدة قيادة الجيش، مشيرا الى تلقيه تهديدات.

الرئيس سليمان تابع امس مساعيه لمعالجة حالة الاستقصاء الحكومي، فاستقبل رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد في اطار الجهود لتذليل العقبات التي يطرحها تكتل الاصلاح والتغيير في اطار شروط مستجدة للمشاركة بالحكومة.

وعقدت كتلة الوفاء للمقاومة اجتماعا مسائيا برئاسة رعد عرضت فيه لمجمل التطورات الحكومية.

امنيا، خفت حدة التوتر في طرابلس امس وأفيد عن وفاة جندي في الجيش تعرضت ناقلة جند كان من عديدها لاطلاق نار من مسلحي التبانة.

وصباح امس شيع الجيش جنديا آخر سقط في طرابلس ويدعى حسين حمد سعد الدين (26 عاما) في عكار.

البطريرك الماروني بشارة الراعي دعا ابناء طرابلس الى الاستماع للغة الحوار والعقل لأن العنف لا يؤدي الى نتيجة.

وتوفي في مستشفى رياق (البقاع) المواطن الكفيف حسين علي ناصر الدين (65 عاما) في انفجار الهرمل.

وشيع في الجنوب امس الطالب الجامعي علي بشير الذي توفي امس متأثرا بإصابته في تفجير حارة حريك الثاني.

وفي تعنايل، تبادل المطلوب ابراهيم ابومعيلق النار مع دورية من مخابرات الجيش كانت تطارده بسبب تورطه في خطف السياح الاستونيين وأردته قتيلا.

مصادر: عند التصويت سيلتزم الوزير منصور بالموقف الرسمي وهو «النأي بالنفس»

أكد أن «الجنرال» مرتاب من الفراغ الرئاسي

نائب سابق من كتلة عون لـ «الأنباء»: لن تُشكل حكومة ما لم نحصل على ما نريد!

بيروت ـ ناجي يونس

يصب العماد ميشال عون كل جهوده لمنع وقوع الفراغ على مستوى رئاسة الجمهورية، وبالتالي فإنه يعارض بقوة تشكيل حكومة تكون الغاية منها تسلم السلطة الاجرائية والحالة هذه. ويرى عضو سابق في كتلة التغيير والاصلاح التي يرأسها عون لـ «الأنباء» ان الاخير مرتاب من سعي الكثيرين للفراغ الرئاسي، مما جعله يتنبه للامر من زاوية تشكيل الحكومة.

من هنا، فإن الحكومة العتيدة برئاسة تمام سلام لن تعمر اكثر من اشهر عدة لتستقيل مع انتخاب رئيس جديد ثم ستتشكل حكومة جديدة مطلع الصيف لتضع قانونا للانتخابات لاجراء الاستحقاق البرلماني قبل نوفمبر 2014.

وفي رأي النائب العوني السابق يجب ان تكون حكومة سلام انتقالية لاتمام الاستحقاق الرئاسي ونقطة على السطر، ولو اعتمدت في تشكيلها قاعدة 10 ـ 10 ـ 10 لكان الامر افضل بكثير.

وعن المداورة في الوزارات التي يرفضها العماد عون، اجاب: المنطق يقول ان تطبيق المداورة ينطلق مع الحكومة التي ستلي الانتخابات النيابية لا اليوم، واصلا لم يطبق ذلك بالنسبة الى وزارة المالية على سبيل المثال، حيث كان يقال انه من الضرورة بمكان بقاء هذه الحقيبة مع كتلة رئيس الحكومة. من هنا لن يكون مقبولا على الاطلاق تطبيق المداورة، بالتالي فإن عون سيتمسك بحقيبة الطاقة للوزير جبران باسيل، وحزب الله لن يقدم على اي خطوة من دون التنسيق التام مع التيار الوطني الحر، وبالتالي فإن الحكومة لن تتشكل اذا لم يكن الجنرال سيحصل على مطالبه.

خارجيا، اعترف الروس والاميركيون بأدوار بعضهم البعض وبمصالحهم والتوازنات اللازمة من هذا القبيل، وهو ما يتظهر في لبنان، الامر الذي يترافق ايضا مع التقارب الاميركي ـ الايراني.

هذه المؤشرات معطوفة على الميل الاوروبي لتحييد لبنان عن الصراع السوري تعني بكل وضوح الاتجاه لتركيب السلطة اللبنانية بأي شكل من الاشكال، بدءا من تشكيل الحكومة مرورا باجراء الاستحقاق الرئاسي وصولا الى انتخاب مجلس نيابي جديد.

وردا على سؤال حول مصير سلاح حزب الله بنظر العماد عون، اجاب: حزب الله سيسلم سلاحه للدولة اللبنانية، الامر الذي يستوجب رئيسا قويا ويوحي بثقة لكل الاطراف ويكون صاحب التمثيل الاقوى بين المسيحيين، وهذا الخيار يعارضه مسيحيو 14 آذار والرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط. واذا التقت الارادتان الداخلية والخارجية على انقاذ لبنان فإنه سينتخب رئيس قوي والا فإنه سيصل الى بعبدا شخص منتخب لا يقدم ولا يؤخر.

وعن مواصفات الرئيس القوي، اجاب بما كان ينتظر ان يجيب به وهو «ان مواصفات الرئيس القوي تنطبق على العماد عون».

مصادر: جعجع غير مقتنع بـ «حجج» الحريري لتبرير مشاركة حزب الله في حكومة جامعة

بيروت ـ محمد حرفوش

بحسب مصادر متابعة، فإن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بدا في إطلالته التلفزيونية مساء أول من أمس غير مقتنع بالحجج التي ساقها الرئيس سعد الحريري لتبرير مشاركة حزب الله في حكومة جامعة، وذلك على الرغم من أن جعجع فصل بين علاقته الشخصية بالحريري وموقفه من تأليف الحكومة.

المصادر أشارت إلى تباين بين تيار المستقبل والقوات يدار بهدوء، لكنه يمكن أن ينفجر في أي لحظة، ويمكن رصده من خلال رسائل يتبادلها الطرفان على مستوى الانتخابات الرئاسية وموضوع تشكيل الحكومة.

وقالت المصادر إن الجناح الإداري الرافض لخيارات الحريري المستجدة يرى أن الأسباب الموجبة للرفض لاتزال أكثر بكثير من الأسباب التي تدفعه إلى الجلوس مع حزب الله على طاولة واحدة، كما أن هذا الجناح يؤكد أن المساكنة مع الحزب بعد تجربة السنوات الأخيرة خطأ تاريخي لا يمكن تبريره إلا القبول به، لأنه يمنح الحزب فترة سماح إضافية يستفيد منها لتعزيز أوراقه، وبالتالي فهي خطوة لا تخرج عن سياق التحالف الرباعي واتفاق الدوحة والـ «سين.سين» وانتخابات العام 2009، وهذه الخطوة من المبادرات ساهمت في ترييحه.

ووفق الجناح الرافض لخيارات الحريري، فإن الدخول في الحكومة مع حزب الله يشكل خطيئة بحق 14 آذار ومشروعها وضربا لصدقيتها وتصدعا لصفوفها عشية الاستحقاق الرئاسي، كما أن المشاركة في حال حصولها تنعكس سلبا على كل دينامية، المواجهة مع الحزب الساعي إلى جر 14 آذار للمساكنة معه للإقرار بدوره الذي يسعى لتشريعه دوليا عبر التسليم لاحقا بسلاحه وبتدخله في سورية.

أخبار وأسرار لبنانية

● **جنبلاط الفائز الأكبر:** في رأي مصدر مراقب ان صيغة 8 ـ 8 ـ 8 ليست الا الصيغة الموهة لـ 12 ـ 12 (بما ان 8 آذار تحظى اضافة الى وزرائها الثمانية بثلاثة وزراء من جانب النائب وليد جنبلاط والوزير الملك من حصة رئيس الجمهورية)، علما ان ثمة من يرى ان جنبلاط هو الفائز الاكبر بالمثالثة الحكومية، وهو الذي اعاد تسويقها وساهم في اسقاط معادلة 9 ـ 9 ـ 6 لأن المثالثة تتيح له استعادة موقعه الوازن داخل الحكومة والقادر على تأمين الاكثرية الوزارية حيث يريد. (النائب وليد جنبلاط ابلغ الرئيس تمام سلام عبر احد الموفدين اتجاهه لوقف مساعيه وعزوفه عن المشاركة في الحكومة في ظل اصرار البعض على فرض التوافق المسبق على البيان الوزاري، وبعد دخوله على خط الوساطة العونية، ما دفع بالرئيس فؤاد السنيورة الى زيارة معراب وبحث المسألة مع د.سمير جعجع في لقاء بقي بعيدا عن الاعلام عشية الاطلالة التلفزيونية للرئيس سعد الحريري).

● **خلاف عون ـ بري:** يعمل حزب الله على ردم الخلاف الذي طرأ بين الرئيس نبيه بري والعماد ميشال عون على خلفية الملف الحكومي والموقف من المداورة.

كما تندرج زيارة وفد اللقاء المسيحي (يتقدمه ايلي الفرزلي وكريم بقرادوني) الى عين التينة في اطار ترطيب الاجواء بين عون وبري الذي نقل عنه قوله انه لا تحالف رباعيا جديدا، وانه لا ارادة بتهميش اي مكون سياسي في المقلبين الآذاريين.

● **صراع حول «الداخلية»:** يدور صراع خفي بين الرئيس تمام سلام وتيار المستقبل حول حقيبة الداخلية، ففيما يصر سلام على اسنادها الى محمد المشنوق يتمسك تيار المستقبل باسنادها الى النائب نهاد المشنوق، وهنا ثمة معضلة تتمثل في طريقة توزير شخصين من بيروت ومن العائلة نفسها.

ولكن مصادر اخرى مواكبة لاتصالات التوافق على الحقائب الوزارية تحدثت عن توصل سلام الى توافق مع تيار المستقبل على حل الخلاف بتسمية شخصية يرضى عنها الطرفان.

● **تفاعلات كلمة منصور:** اكد وزير الخارجية في حكومة تصريف الاعمال عدنان منصور (خلال القائه كلمة لبنان في مونترو) ان من يدعي ان لمشاركة حزب الله في سورية انعكاسا على لبنان انما يريد ان يغطي دخول التكفيريين والجماعات المتطرفة ويريد صرف الانظار عن الوقائع وتغطية الجرائم.

واشارت مصادر الى ان رد الفعل في بعض الاوساط الرسمية على ما ادلى به منصور في مؤتمر «جنيف 2» لم يخرج عن تقويم سابق وهو ان منصور يستفيد من هامش عند الكلام الذي يعكس رأيه كما فعل سابقا في اجتماعات وزراء الخارجية العرب، لكن عند التصويت يلتزم الموقف الرسمي الذي هو النأي بالنفس عن الحرب السورية، وهكذا سيكون الامر في مجريات مشاركة لبنان في مؤتمر جنيف.

● **طرابلس:** كان لافتا في تطورات الوضع في طرابلس:

ـ اصدار قيادة الجيش بيانا حددت فيه للمرة الاولى اسماء العناصر المسلحة التي ارتكبت الاعتداء على عناصره، ما ادى الى استشهاد عسكري واصابة 8 آخرين، ونقل عن مصدر عسكري ان اي اعتداء على الجيش سيكون الرد عليه قاسيا مهما كلف ذلك من اثمان، مؤكدا انه ستتم ملاحقة من نصبوا الكمين لدورية الجيش لتوقيفهم واحالتهم الى القضاء المختص.

وثمة خشية من تحول مجرى الصراع في المدينة الى مواجهة مفتوحة بين الجيش والمسلحين، علما ان سلسلة لقاءات عقدت امس لاحتواء الوضع ومنها اجتماع لقادة الحوار ومشايخ باب التبانة اعلنوا فيه رفضهم زج المنطقة في معركة مع الجيش.

ـ بث شريط موقع باسم «شباب اهل السنة في طرابلس» على شبكة الانترنت شن فيه مسلحون ملثمون هجوما لم يخل من تهديد للرئيس سعد الحريري الذي «باع دماء الشهداء، ووالده من اجل الكرسي والسلطة»، ولوحوا باعلان «يوم غضب» واحراق مكاتب تيار المستقبل «اذا تعرض شباب طرابلس السنة لأي اذى».

وكشفت اوساط طرابلسية انه تم بعث رسالة شديدة اللهجة من تيار المستقبل عبر قناة امنية الى هذه المجموعة والى من اوعز اليها بالقيام بهذا العمل بأن اي خطأ سيرتكب سيصار بعده الى كشف الحقائق امام الاعلام واظهار من يقف خلفه واتخاذ كل الاجراءات القانونية والقضائية اللازمة.

غبي من يتوهم أن الأعمال الإرهابية قد تثني المقاومة عن متابعة دورها

محمد فنيش لـ «الأنباء»: 14 آذار تراجعت عن موقفها تحت ضغط الدول فأصيبت بالانقسامات

بيروت ـ زينة طبارة

رأى عضو كتلة الوفاء للمقاومة وزير التنمية الإدارية النائب محمد فنيش أن لبنان كل لبنان يتعرض لهجمات إرهابية انتحارية وليس فقط بيئة المقاومة في الضاحية والبقاع، وذلك بهدف تعميم الفوضى الأمنية على كامل الأراضي اللبنانية وإشعال فتيل الفتنة المذهبية بين اللبنانيين، إلا أن تركيز التكفيريين على بيئة المقاومة مرده الى ما تحمله هذه البيئة في عقلها وضميرها من احتضان للمقاومة التي عجزت إسرائيل عن لي ذراعها، معتبرا بالتالي أن التكفيريين يكررون اليوم نفس الأفعال الإسرائيلية ونفس الأهداف لمعاقبة شعب المقاومة في محاولة يائسة لإركاع من لا يركع إلا لخالقه، مستدركا بالقول إن المشكلة الأساسية هي أن تلك المجموعات حظيت بشكل أو بآخر بدعم وغطاء سياسيين من خلال بعض المواقف المبررة لهجماتها، وهو ما ساعدها على التنامي والتمادي في مشروعها التدميري لكل لبنان.

محمد فنيش

وأكد فنيش في تصريح لـ «الأنباء» انه غبي من يتوهم أن مثل تلك الأعمال الإرهابية قد تُثني المقاومة عن متابعة واجبها ودورها أو تغير في قناعاتها أو أنها قد تحبط جمهورها وبيئتها الحاضنة، مؤكدا أن تلك الهجمات الانتحارية والإرهابية تزيد المقاومة صلابة وتزيد بيئتها الحاضنة تمسكا بالنهج المقاوم، ناهيك عن أنها تؤكد على صوابية مواقف حزب الله من ضرورة التصدي للتيارات التكفيرية والحد من مخاطرها قبل استفحال دورها على الساحة اللبنانية، معتبرا في المقابل ان المطلوب لبنانيا لمنع تفاقم الأوضاع، هو الالتفات بجدية الى الأزمة السياسية القائمة وإيجاد السبل الكفيلة بمعالجتها عبر تشكيل حكومة جامعة، إلا أن المشكلة الكبرى تكمن لدى البعض ممن مازالوا متمسكين في عدم الالتقاء مع الآخرين، والذين لا يقبلون النصيحة نظرا لعدم امتلاكهم مساحة من الحرية تخولهم اتخاذ القرار التوافقي بين اللبنانيين.

واستطرادا، لفت فنيش الى أن مواقف الإدانة والاستنكار مطلوبة، لكن بشرط أن تقترن بترجمة عملية تبدأ بالإقلاع عن الخطاب السياسي غير الموضوعي الذي يبرر للمجموعات التكفيرية أعمالها ويؤمن لها جرعة من الدعم ويشجعها على التمادي والاستمرار في استجداء الفتنة، لافتا الى أن السؤال الذي يطرح نفسه هو الموقف اللبناني الجامع من تلك المجموعات الارهابية ومن بعض الأطراف والدول والقوى الإقليمية التي راهنت أن بإمكانها الاستثمار على تلك التيارات عبر وضعها في مواجهة المقاومة، مشيرا الى أن المطلوب اليوم وبإلحاح، 1 ـ العودة الى المؤسسات الدستورية، 2 ـ الخروج من حالة المكابرة الرافضة للاعتراف بوجود تلك التيارات.

وختم فنيش معربا عن اعتقاده أن العقبات السياسية لولادة الحكومة أصبحت خلف القوى السياسية، وتبقى بعض التفاصيل الروتينية حول توزيع الحقائب، معتبرا ردا على سؤال حول امتناع القوات اللبنانية والمستقلين في قوى 14 آذار عن المشاركة في حكومة الثلاث ثمانيات، ان مشكلة القوى المذكورة انها في كل مرة تعتمد مواقف سياسية ذات سقف عال، تعود وتتراجع عنها تحت ضغط الدول، فتصاب بحالة من الارباك والانقسام في صفوفها، مشيرا الى أن الرهانات الفاشلة لقوى 14 آذار في إطار سعيها لتحقيق ما تصبو اليه وتأدية وظيفة سياسية تعزز دورها، دائما ترتد سلبا عليها فتنعكس خلافات بين أعضائها وقياداتها، متمنيا بالتالي على هذه القوى أن تعيد النظر بقراءتها السياسية وتعتمد سياسة موضوعية وواقعية، بعيدا عن الأوهام والمكاسب الذاتية الضيقة.